البريد الأدبي

عيد الأكاديمية الفرنسية

سبق أن تحدثنا عن الظروف التي نشأت فيها الأكاديمية الفرنسية منذ ثلاثة قرون في عهد لويس الثالث عشر ووزيره الكردينال ريشيلو، وعما تعتزمه الحكومة الفرنسية والأكاديمية من احياء هذا العيد والاحتفال به. وقد صدر أخيراً أول بيان رسمي عن برنامج هذا الاحتفال؛ وسيبدأ تنفيذه منذ ١٧ يونيه القادم؛ ففي هذا اليوم يقام قداس رسمي في كنيسة جامعة السوربون؛ ويفتتح معرض الأكاديمية في المكتبة الوطنية؛ ويستقبل رئيس الجمهورية أعضاء الأكاديمية؛ وفي اليوم الثاني (يوم ١٨)، تعقد جلسة رسمية للأكاديمية في قصر اللوفر في بهو «الكارياتيد»، وتلقى الخطب، وتقام حفلة تمثيلية، ثم تقام مأدبة عشاء يعقبها استقبال في دار البلدية. وفي يوم ١٩، تقام مأدبة للأكاديميين في حدائق شانتيلي، وزار متحف كوندي؛ وفي يوم ٢٠ منه تعقد الأكاديمية جلسة رسمية في دارها «تحت القبة»؛ ثم تولم في المساء وليمة رسمية كبرى. هذا وستصدر الأكاديمية بهذه المناسبة كتاباً ذهبياً يشترك فيه كل عضو بكتابة فصل من فصوله، وستقدم نسخة من القاموس الجديد في جلد فخم إلى رئيس الجمهورية «وهو التصدير الرسمي» للأكاديمية

ذكرى الفرد دي موسيه

عنيت جمعية أصدقاء الشاعر الأشهر الفرد دي موسيه باقامة معرض لكتبه ورسائله وآثاره في السابع من مايو الجاري، وذلك لمناسبة مرور مائة عام على نظمه «ليالي مايو»، وأقيم هذا المعرض في نفس المنزل الذي كان يعيش فيه دي موسيه حين ألف هذا الكتاب وهو يقع في شارع جرنيل رقم ٥٩. وقد رأت جمعية أصدقاء الشاعر بهذه المناسبة أيضاً أن تصدر كتاباً يحتوي على طائفة من الوثائق والرسائل التي تتعلق بحياة الشاعر ولم تنشر بعد

الفكرة الاشتراكية — شرح جديد لها

صدر أخيراً كتاب عنوانه «الفكرة الاشتراكية» بقلم العلامة الاقتصادي البلجيكي هنري دي مان أحد وزراء بلجيكا اليوم. ولهذا الكتاب أهمية خاصة من الوجهة الاقتصادية والعملية لأن مؤلفه يشترك اليوم في الحكم مع وزارة مسيو فان زيلند التي تحكم البلجيك على قواعد اقتصادية. ونظرية دي مان في الاشتراكية هي أنه يجب التفريق بين الماركسية وبين الماركسيين (والماركسية هي الاشتراكية طبقاً لمبادىء كارل ماركس)، كما أنه يجب التفريق بين المبادئ الحزبية وبين العمل لتغيير المجتمع. وما هي الاشتراكية؟ هي أن يسحق النظام الرأسمالي؟ يجيب هنري دي مان أن نعم وأن لا، ذلك أن الغاية هي أن نجعل الانسان ينعم بقسط أوفر من السعادة، وذلك بتحسين الانتاج، وأن نقلل جهد الاستطاعة من تبديد الجهود البشرية في العمل، وأن نقسم ثمرات الانتاج بطرق أكثر عدالة؛ ومن أجل هذا يرى دي مان أنه يجب تغيير الوسائل الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع الحاضر، وهذه مسألة في الواقع يكاد يتفق عليها العالم؛ وما يقع اليوم في إيطاليا الفاشستية، وألمانيا الهتلرية، وروسيا السوفيتية، وأمريكا في عهد روزفلت إنما هي محاولات من هذا النوع وفي سبيل نفس الغاية. كذلك تسير الأمم القديمة الحرة إلى تحقيق هذا المثل وإن كانت تسير بطيئة كسير الشيوخ

ويقول مسيو دي مان إن المسألة كلها تتوقف على الوسائل التي تكفل النجاح. ومن رأيه أن الثورة الروسية كانت مخطئة حينما أرادت أن تفهم العالم أن الثورة تنجح بالعنف والسفك، والواقع أن «الماركسية» هي التي هزمت سنة ١٩١٧ وليست الرأسمالية، ولم تهزم الرأسمالية إلا فيما بعد، حين بدىء بتطبيق الوسائل والنظريات الاقتصادية الجديدة. بيد أن مسيو دي مان يرى أن أنصار فكرة الاصلاح لقوا نفس الفشل الذي لقيه

أنصار الوسائل الثورية ؛ ففي ألمانيا ، وفي إيطاليا وفي غيرها من الأمم الغربية قد فشلوا ، إما في الوصول إلى الحكم أو في وسائل العمل حين الوصول إلى الحكم كما حدث في فرنسا ، والسبب في ذلك هو أنه في ظل البرلمان وهو نظام رأسمالي ، لا تملك الدولة إلا قوة محدودة ، ولا يتم النصر إلا إذا كان العمل مباشراً سريعاً لا يحد منه شيء

مارك توين لمناسبة عيده المئوي

تحتفل الدوائر الأدبية الأمريكية بذكرى العيد المئوي لمولد الكاتب القصصي الفكه « مارك توين » الذي يعتبر أمير الدعابة والفكاهة في الأدب الأمريكي . ويجب أن نعرف بادىء بدء أن «مارك توين» ليس هو اسم الكاتب الحقيقي ، وإنما هو اسمه القلمي ؛ وأما اسمه فهو صامويل لانجهورن كليمنس ؛ ولد منذ مائة عام (سنة ١٨٣٥) في فلوريدا من أعمال ميسوري (بالولايات المتحدة) من أبوين فقيرين ، وتلقى تربية مدرسية عادية في هذه المدينة ، واضطر منذ حداثته أن يحترف أعمال الطباعة ليكسب قوته ، واشتغل بهذه الحرفة مدى حين في سان لوي وفي نيويورك وفي غيرها من العواصم . وفي سنة ١٨٥١ ، حينما بلغ السادسة عشرة ، ترك أعمال الطباعة واشتغل بحاراً نوتياً في قارب بخاري يعمل في نهر المسيسيبي ، وفي أثناء عمله في النهر راقت له صيحة بحرية مما يستعمل حين سبر أغوار الماء : «مارك توين» ، فاتخذها فيما بعد اسما رمزياً للتوقيع على كتاباته . وقد أثارت حياة النهر خياله ، وأمدته بطائفة من التأملات والملاحظات اتخذها فيما بعد مادة لبعض صوره وأقاصيصه ، ولما نشبت الحرب الأهلية الأمريكية ، كان «مارك توين» في نحو السادسة والعشرين من عمره ، فترك حياة النهر ، وذهب الى ولاية نيفادا واشتغل بالصحافة ، وتولى تحرير جريدة « انتربرايز » في ڤرجنيا سيتي . واشتغل في نفس الوقت بهندسة المناجم والقاء المحاضرات . وفي سنة ١٨٦٧ أصدر أول كتبه محتوياً على عدة أقاصيص وصور فكاهيـــة بعنوان « الضفدعة الوثابة » وغيرها ، فلفت الأنظار بطرافته وخفة روحه وفكاهته الفياضة ، وكان نجاحاً عظيما . وربح مارك توين من كتابه الأول مبلغاً حسناً أنفقه على رحلة الى أوربا ، طاف خلالها ثغور البحر الأبيض ، واتخذها مادة لكتاب أصدره سنة ١٨٦٩ بعنوان « الأبرياء في الخارج » ، فزاد هذا الكتاب في شهرته الأدبية وبالأخص في شهرته كأستاذ للفكاهة والأدب المرح . وفي هذا العام تولى تحرير جريدة جديدة هي « اكسبريس بافالو » ، واستمر في تحريرها مدى عامين . وفي سنة ١٨٧٢ ، أصدر كتابه « كيف تخشن » وفيه صور وملاحظات عن الحياة في الولايات الغربية ، وفي العام التالي أصدر كتاباً بالاشتراك مع صديقه وارنر عنوانه « العهد المذهب » ، وظهرت له بعد ذلك تباعاً عدة قصص ومجموعات نقدية وقصصية نذكر منها « سائل في الخارج » (١٨٨٠) ، « الأمير والحقير » (١٨٨٢) « الحياة في نهر المسيسيبي » (١٨٨٣) «مخاطرات هكلبرى فن» (١٨٨٥) «الورقة ذات المليون جنيه» (١٨٩٣) « مأساة بدهد ولسون » (١٨٩٤) « ذكريات جان دارك » (٩٦) « سائلون آخرون في الخارج » (٩٧) « الرجل الذي أفسد هدلبرج » (١٩٠٠) «مذكرات ايف» (١٩٠٦) «العلم المسيحي» (١٩٠٧) وغيرها

ومما يذكر في حياة مارك توين أنه في سنة ١٨٨٤ اشترك مع صديقه تشارلس وبستر وشركائه في إنشاء دار نشر كبيرة ، وازدهرت أعمال الشركة بادىء بدء ، ولكنها ساءت بعد ذلك وأفلست سنة ١٨٩٥ ، وتحمل مارك توين بسبب هذه النكبة أعباء مالية فادحة ، ولم ير مارك توين وسيلة للاقلة من هذه العثرة سوى الطواف حول العالم والقاء المحاضرات الفكهة . وقد نجحت رحلته نجاحاً عظيما وجمع مبلغاً كبيراً من المال ، واستطاع أن يسدد ديونه . وكان مثله في ذلك مثل الكاتب الفرنسي بلزاك الذي أراد أن يحقق الغنى من الاشتغال بنشر الكتب فباء بالخسارة والافلاس

ومن ذلك الحين كان مارك توين يقضي معظم أوقاته في أوربا ، وفي سنة ١٩٠١ عاد الى الولايات المتحدة وتابع الكتابة ، وفي سنة ١٩٠٧ زار انكلترا فاستقبل بحماسة عظيمة ، وأنعم عليه بدرجة فخرية من جامعة اكسفورد . وتوفي في سنة ١٩١٠ في الخامسة والسبعين

ومارك توين من أقطاب الأدب الفكه ، وهو أستاذ هذا الفن في الأدب الأمريكي ، كما أن جورج كورتلين هو أستاذ هذا الفن في الأدب الفرنسي ، وفكاهة مارك توين مرسلة ليس فيها تكلف ، وقد تكون أحياناً خشنة يطبعها الاغراق ، ولكنها على أي حال ممتعة مؤثرة ؛ وأحياناً تبدو دقيقة تقوم على بعض المبادىء الجدية . وما يزال تراث مارك توين فريداً في الأدب الأمريكي

تكريم الدكتور محمد حسين هيكل بك

فى مساء الأربعاء الماضى أقامت لجنة ممتازة رئيسها الأستاذ الجليل مدير الجامعة المصرية ، حفلة تكريمية فى فندق الكونتنتال ، للأستاذ الكاتب النابغ محمد حسين هيكل بك ، بمناسبة إصداره كتابه القيم (حياة محمد) ، شهدها صفوة مختيرة من رجال الفكر ، وتكلم فيها نخبة متميزة من رجال البيان ، وكان الكلام الجاهر على المنصة ، والحديث الخافت حول الموائد ، يدور على هذا الجهاد المنصور المبرور الذى جاهد الأستاذ هيكل فى الأدب والسياسة هذه الحقبة الطويلة . والأستاذ هيكل أحد الأساطين الرواسى التى قام عليها أدبنا الحديث ما فى ذلك خلاف ؛ توفر بحكم دراسته على الثقافة الغربية ، ومال بحكم قراءته إلى الآداب الفرنسية ، وتعصب بحكم مصريته للفنون الفرعونية ، وهو كاتب بالاستعداد ، فنان بالفطرة ، فلا بد أن يكتب ، ولابد أن يكتب بالعربية ؛ والعربية لم يعطها بعد نصيباً جدياً من ذكائه ، فظهر فى الثمرات الأولى ضعف الائتلاف بين المعنى القوى والتفكير المهذب ، وبين اللفظ الضعيف والأسلوب المهمل ، ولكن التفوس الفنية تهتدى بغرائزها إلى الطريق ، وتسير وراء إحساسها إلى القاعدة ، فلم يلبث الأستاذ هيكل أن فرض أسلوبه الغنى بالصور ، وأدبه القوى بالمنطق ، على أبناء الأدب العربى ؛ ولم يلبث الدكتور هيكل الذى خضع لأثر الفرنسية والفرعونية وبدأ (بزينب) ، أن يسمو إلى العربية والاسلامية وينتهى بـ(حياة محمد) !

فوز مبين للاسلام والعرب والشرق أن يصدر عن الأستاذ هيكل هذا الكتاب الروحى الخالد ! فهو يدل فيما يدل على أن أدبنا الأصيل العريق أخذ يرتد إلى منبعه ، ويستمد من وحيه ، ويتمتع باستقلاله . والاحتفال بالدكتور هيكل هو احتفال ضمنى بهذا التطور الأصيل المحمود الذى سما بالفكر المصرى الى رتبة الخلق ، وبالأدب العربى الى مقام الاصالة

من رونسار الى بودلير

صدر أخيراً فى باريس كتاب عنوانه « من رونسار الى بودلير » بقلم مسيو فرنان فليريه ، ورونسار هو شاعر فرنسا الأكبر فى القرن السادس عشر ؛ وبودلير هو شاعرها الأكبر فى القرن التاسع عشر . وقد تناول مسيو فاليريه فى كتابه تطور الشعر الفرنسى ؛ وحياة أقطابه منذ القرن السادس عشر ؛ وتحدث عن الأساليب الأدبية التى توالت على الأدب الفرنسى فى هذه العصور ؛ وخص الأسلوب الهكى منها بفصل بديع . ومسيو فليريه ناقد قدير ؛ وقد سبق أن نشر معظم فصول كتابه فى بعض الصحف والمجلات الأدبية فأثارت تقديراً واهتماماً

وفاة كاتب رومانى

من أنباء بوخارست أن الكاتب الشاعر الرومانى الشهير بنايت استراتى قد توفى فى سن الحادية والخمسين بعد مرض طويل . وقد بدأ هذا الكاتب حياته العامة عاملاً ؛ ولكنه ظهر بمواهبه الفكرية ، وجذبه المعترك السياسى منذ حداثته ، فكان زعيم حركة اشتراكية قوية . ولما أعلنت الحرب الكبرى هاجر إلى سويسرا اتقاء الاضطهاد ، وهنالك كتب عدة قصص قيمة ؛ منها : « العم انجل » و « كيرالينا » ؛ ولفتت قصصه أنظار الدوائر الأدبية ، ولا سيما الدوائر الفرنسية ؛ وترجمت إلى معظم اللغات ، ووصفه الكاتب الفرنسى رومان رولان بأنه « جوركى البلقان »

وبعد الحرب زار استراتى روسيا السوفيتية ليدرس التجربة الاشتراكية ، ولكن عاد بخيبة أمل ، وانهارت عقيدته الاشتراكية ، وتحول إلى مبادىء الوطنية البورجوازية (الرأسمالية) وكان فى أعوامه الأخيرة يشترك فى المعترك السياسى بحماسة ونشاط ، وكان يقارع خصومه السياسيين بحملات صحفية شديدة كانت تثير كثيراً من الجدل والاضطراب

العيد المئوى لبللينى

من الأعياد الفنية الشهيرة التى تتأهب إيطاليا للاحتفال بها بعد بضعة أشهر ؛ العيد المئوى لوفاة الفنان المؤلف الموسيقى الأشهر فنشنزو بللينى الذى توفى شاباً فى عنفوان فتوته وفنه منذ مائة عام . وقد ولد هذا الفنان البارع فى مدينة قطانية من أعمال صقلية فى أواخر سنة ١٨٠١ ؛ وكان أبوه معلماً للموسيقى . فنشأ الطفل موهوبا فى الفن . وأخذ يؤلف القطع الموسيقية منذ السادسة من عمره . وفى سن الثانية عشرة ذهب الى نابولى والتحق